mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٦٣-٢٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

عبد العزيز ليش منطقة؟ في امريكا قال النبي اذا كان الوقت مناسب يستمع الى فرنسا والا برنامج تسجيل طيب بسم الله والحمد بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما يعتبر ركن من بعده تفرقا معصوما. فجعلنا ممن يجتمع في بيت من بيوت الله تحفه الملائكة. تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة - 00:01:42

ويذكره الله سبحانه وتعالى يذكرهم بالملأ الاعلى يباهي الملائكة بحضور هؤلاء باسمائهم باشرف اسمائهم سبحانه وهذا شرف عظيم مثل هذا المكان المبارك وهذا المجلس المبارك ان نجتمع حول القرآن الكريم ونتدارسه - 00:02:02

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب يتعلق باشرف كلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى اشرف كلام على الاطلاق الذي لا يمل السامع من اجتماعه ولا يمل القارئ من قراءته. فكيف بقراءته واستماعه وتفسيره وبيانه - 00:02:22

احكام وعلماء الامة منذ نزول القرآن في عصره الاول الى العصر الحديث وقد اولت كتاب الله اهتماما عظيما في قراءته وتلقينه للناس ونقله تعلمه تفسير كثيرة والمكاتب زاخرة بكتب التفسير والعلماء اهتموا - 00:02:42

كتاب كتاب الله تفسيرا وبيانا ومن هذه التفاسير تفسير الجلالين وهو من التفاسير المختصرة هناك تفاسير وهناك تفاصيل مختصرة هذا من التفاسير المختصرة تفسير الجلالين الفه جلال الدين المحلي وبدأ وكان يدرسه في المسجد. وبدأ بسورة الكهف حتى انتهى الى اخر القرآن ثم بدأ بالفاتحة - 00:03:12

ثم توفي رحمه الله وبقي الكتاب معلقا. حتى جاء السيوطي. نعم. رحمه الله. اكمل هذا الكتاب من من البقرة الى نهاية سورة الاسراء فاكتمل الكتاب تفسيرا وتلاحظ ان السيوطي نهج منهج - 00:03:41

المحلي في نفس الطريقة ولذلك لا تميز لو تقرأ في في النصف الاول من القرآن ثم تقرأ في النصف الثاني لا تجد هناك فرقا بين الطريقتين. كل منهم سلك نفس المنهج ومصادرهم قريبة. فكانوا اعتمدوا على تفسير ابن كثير - 00:04:01

واعتمدوا على تفسير البيضاوي والكشاف وتفسير ما يتعلق بالقصص ونحوها من تفسير الثعلب وغيرها من التي اعتمدوا عليها وطريقة المؤلف كما يقال هي تفسير للرأي اكثر من الاثر لا يريد اثارا الا قليلا ولكنه يعتمد على تفسير الرأي - 00:04:22

وتفسير الرأي المراد به بيان معاني الايات بيان معانيه باسلوب وطريقة المؤلف واعتماده على لغة العرب اكثر ولذلك يعتمد هنا يعتمد المؤلف دائما على بيان المعاني وبيان القراءات ويذكر شيئا من الاحكام شيئا من الاحكام واذا - 00:04:45

يشير الى خلافه ويرجح احيانا وهو يحاول انه يسير بطريقة مختصرة جدا ببيان الكلمات. ولذلك اه بعض علماء اليمن عد الآيات القرآنية عند حروف حروف القرآن عدل حروف القرآن. وحروف التفسير فوجدها متساوية. الله اكبر. حتى بلغ سورة المزمل - 00:05:05

فزاد التفسير على القرآن. والا كان يمشي بالتساوي من شدة الاختصار. والقصد من ذلك ماذا حتى هل يحكم عليه انه قرآن؟ ويأخذ يأخذ احكام القرآن ان لا يمسه الا طاهر وان لا يدخل به في اماكن لا تناسب الى اخر من - 00:05:32

القرآن فلما زال التفسير عن القرآن حكموا عليه بانه تفسير بانه تفسير وهم من التفاسير مختصرا جميلا لكن عبارة قوية جزلة وصلبة تحتاج الى تفكيك ليس كل انسان يقرأ تفسير لابد ان يقرأ على من؟ من يستطيع ان ان يفكك - 00:05:52
المؤلف لانه يشير اشارات احيانا برموز ما احد يعرفها. ثم ينبغي التنبيه الى ان جلال الدين المحلي كانوا على عقيدة الاشاعرة. التي كانت في ذلك الوقت هي السائدة وهي المنتشرة - 00:06:12
اخذوا بهذه العقيدة يعني تأثروا بشيوخهم وتأثروا بالمجتمع حولهم فتأثروا بهذه العقيدة اذا مرت مسائل تتعلق العقيدة كما نبهنا سابقا. اذا مرت مسائل تتعلق بالعقيدة ننبه عليها. ونبين مذهب السلف فيها مذهب اهل السنة والجماعة - 00:06:30
مذهب الحق فيها. ونبين الخطأ فيها. لا نريد الاطالة عليكم في هذه المقدمة. آآ نقرأ ونواصل نحن عند سورة النساء عند قول المولى سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وهذه الاية - 00:06:50
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واصل من فواصل السورة. السورة لها فواصل. يعني من اراد ان يقرأ السورة قراءة متأنية بتدبر. ويقرأ في تفاسيرها يجد ان السورة نتحدث عن موضوعات على ان عدة موضوعات - 00:07:10
الموضوع الاول يبدأ من اول السورة الى هذه الاية واعبدوا الله الى هذه الاية. كم رقم الاية؟ ستة وثلاثين. ستة وثلاثين. ستة وثلاثين. تسعة واربعين من اول السورة الاية ستة وثلاثين هذه تتحدث عن احكام الاسرة علاقة الرجل بامرأته - 00:07:29
وما يجري حول الاسرة من الاولاد ونحوهم ونعرف اول السورة قال الله سبحانه وتعالى قال الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. ثم تكلم عن احكام النساء. واتوا النساء صادقاتهن. ثم جاء الحديث عن - 00:07:54
عن الميراث للرجال نصيب وللنساء نصيب. وهكذا تسير السورة ثم جاء ببيان الزواج واحكام الزواج احكام الزواج لقوله تعالى ولا تنجحوا من نكح ابائكم ثم قال حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الايات ثم قال فما استمتعتم به منهن - 00:08:17
اجورهن الى اخر الايات الى ان جاءت اية الرجال قوامون على النساء وبيان قوامة الرجوع للمرأة. ثم بعد ذلك ينتهى الحديث. انتهى الحديث عن ما يتعلق بالاسرة. ونلاحظ ان السورة تتحدث - 00:08:37
نتحدث عن ما يدور في الاسرة. الان من قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به. انتقل الحديث خارج الاسرة. وهو على المسلم بمن حوله بمن حوله من هم الوالدين والوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين - 00:08:55
وابن السبيل هذا كله محيط به بالمجتمع الاول داخل في البيت في الاسرة انت في بيتك مع زوجتك مع ابنائك كيف تتعامل معهم؟ هم الآن انتقل خرجت الآن من البيت الآن عندك مجتمع. لأني الآن ستأتي آيات تخرجك من المجتمع - 00:09:15
الى علاقتك مع غير المسلمين كيف كيف تتعامل مع المنافقين؟ والكفار والحربيين واليهود والنصارى الى اخر السورة تبين لكيف العلاقات نتحدث عن علاقات فقاتلوا فليقاتلوا في سبيل الذي يعيشون الحياة الدنيا هذا الحديث عن القتال قاتل من؟ قاتل من هو غير مسلم فاصبح - 00:09:37
العلاقات بعيدة فهكذا تبدأ السورة لاحظ انك تعطيك تصور واضح تصور واضح قد يأتي السائل يقول طيب سميت سورة النساء نقول لانها ركزت على احكام النساء كثيرا لان احكام النساء كانت في الجاهلية شبه معدومة - 00:10:02
لا يقيم الرجل شيئا للمرأة ابدا لا في ميراثها ولا في صداقها ولا في كذا ولا في كذا ولا فاراد الاسلام ان يعيد حقوق المرأة التي هضمها الكفار. فهذا المقصود ولذلك جعلت المرأة من المستضعفين في السورة من المستضعفين. التي نهكت - 00:10:22
والتي آآ استهلكت والتي اخذت حقوق فجعلت من المستضعفين. فاراد الاسلام ان يريد ان يعيد لها يريد لها قيمتها كانت من سقط المتاعب واراد الاسلام ان يرفع من شأنها وهذا رد رد على رد على من يدعي ان المرأة - 00:10:42
ان الاسلام هضم حقه وانه لم يقيم لها وزن. هذا ردا عليه. انظر الى حاله. انظر الى حال المشركين وحال الجاهلية وحال الاسلام بالمرأة. وانظر ايضا حتى في العصر الحديث انظر لمن حولك من الامم الاخرى. كما يحصل في البنت وكما يحصل - 00:11:02
الدول الاخرى دول كفر ماذا يصنعون المرأة؟ حتى تعرف مدى قيمة الاسلام لما رفع شأن المرأة جعلها اما لو جعلها بنتا وجعلها جعلنا حقوقا يعرفونها يعرفون وكثير منهم يعرف هذه الاشياء لكن لا يريد. عموما هذه السورة الان نقرأ في - 00:11:22

هذه الايات  طيب اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. وغفر الله للشيخ لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:11:42

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعبدوا الله وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين برا ولينا ولينا جانبي. وبذي القربى القرابة واليتامى والمساكين والجاردين القريب منك في في الجوار او النسب والجار والجار الجنب البعيد عنك في الجوار او النسب - 00:12:08

والصاحب والصاحب بالجنب الرفيق في سفر او صناعة مقيم الزوجة. وبني السبيل المنقطع في سفره. وما ملكت ايمانكم من  ان الله من الالقاب. الارقاء. ومن الالوان. طبعا. احسن اليك. من من الارقة. الارقة. جمع رقيق - 00:12:38

وهو المملوك. نعم. ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتي طيب بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:03

والمولود سبحانه وتعالى واعبدوا الله. قال المؤلف وحدوه واعبدوه وحدوه. لماذا فسر العبادة بالتوحيد؟ لان العبادة هي احد انواع التوحيد. عندنا توحيد الربوبية توحيد الالوهية الذي يسمى بتوحيد العبادة. توحيد العبادة. فقال وحدوه قال اعبدوا الله قال اي - 00:13:19

وحدوا والعبادة هو افراد الله افراد الله افراد الله التوحيد هو افراد الله بعباده فقوله وحدوه اعبدوه المعنى واحد والتكفير يعني افراد الله بالعبادة بكل انواع العبادة وهذا يسمى بتوحيد الالهية او توحيد العبادة وهو ان يفرد العبد اعماله لله سبحانه وحده لا - 00:13:44

طيب قال ولا تشركوا بي شيئا ليش؟ قال وحدوه قال لانه يقابله الشرك ولا تشرك به شيئا. ولا تشركوا به شيئا تلاحظ ان شيئا هنا نكرة. نكرة في سياق النفي. سياق النهي. في سياق النهي. والنكرة في سياق النهي - 00:14:08

العموم لا تشركوا بي اي شيء طيب قال وبالوالدين احسانا قال احسنوا لان احسان مصدر. والمصدر يحتاج الى فعل. فتقديره احسنوا بالوالدين احسانا. وانما حذف من باب باختصار لاصلها واحسنوا بالوالدين احسانا لكنه حذف واحسنوا واكتفى بقوله احسانا اختصار اختصارا - 00:14:28

الوالدين احسانا معنى الاحسان قال برا ولين جانب. الاحسان كلمة عامة. كلمة عامة والبر كذلك كلمة عامة. ادخل فيها كل ما ما هو من المعاملة الحسنة الوردي والاحسان للوالدين بكل ما تقتضيه كلمة الاحسان والبر كذلك - 00:14:56

كل ما تقتضي كلمة البر بان يرضي والديه قولا وعملا. قال هنا ولين جانب لان الوالدين يحتاجون الى كلام طيب ولين في القول والتعامل وصورا احسان كثيرة لا نستطيع ان نحلها بحد - 00:15:20

والسلف الامة ضربوا لنا اروع الامثلة في الاحسان مع الوالدين كيف يكون التعامل مع الام والتعامل مع الاب الى غير ذلك وبالوالدين واحسنوا بالوالدين احسانا. لماذا؟ لماذا عطف الاحسان او بدأ بالاحسان للوالدين في جانب البشر بعد الله سبحانه وتعالى لما قال اعبدوا الله - 00:15:42

انتقل الى الوالدين لحق بان لعظم حق الوالدين. لان لان الوالدين هم السبب في وجود الانسان. بعد الله سبحانه ولذلك يقرن الله سبحانه دائما في ايات كثيرة بين عبادته وبين الاحسان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:16:10

وبالوالدين وايات كثيرة قال وبذي القربى قال القرابة عامة. قرابتك عامة سواء قرب منك كاخيك كاخيك او ابناء اخيه او اعمامك او عماتك او خال اخوالك او خالاتك او امتد - 00:16:30

القرابة ولو من بعيد فالاحسان الى القريب قد صدق عن قريب صدقة وصلة والاحسان صدقة وصلة. تتواصل معهم باي طريقة من طرق التواصل. قال وجاءت منزلة القربى بعد الوالدين لانهم اقرب الناس بعد والديك. اعمامك واخوالكم واقرب الناس. طيب قال واليتامى - 00:16:50

والمساكين والجار ذي القربى قال القريب منك لم يفسر كلمة اليتامى لانها مرت. وكذلك المساكين مرت  والجار ذي القربى قال الجار

ذي القربى قال القريب منك في الجوار او النسب. يعني - 00:17:15
نشارك الملاصق لك جارك هذا في البيت في المكتب او جارك في العمل او في السكن او في اي مكان اصبح جارا لك حتى لو انك يعني سافرت الى مكان ما وسكنت في فندق واصبحت الجار وله حق حق الجوار - 00:17:36
عشر ايام خمسة ايام او تزيد او تنقص ينزل منزلة الجار يعني جارك الذي يسكن قريبا منك ان كان السكن مؤقتا او طويلا هو جار وقال هنا القريب منك في الجوار. يعني كلمة الجار هنا ما معناها - 00:17:55
جالس القربى هل هو الجار؟ الجار؟ الجار الذي يسكن قريب منك او المقصود بالجوار هنا النسب قال يعني سواء كان جارك بجانبك او قريبا لك وقرابة لانه قال الجار ذي قربة جار ذي - 00:18:15
الجار قريب يعني ملاصق لك. او قريب بالنسب. لكلمة قريب هنا تحتمل يعتبر انه قريبك في البيت ملاصق لك. يعني هو قريب منك. او المراد به قريب انه قريب لك بالنسب - 00:18:35
واضح؟ يقول يا هذا يا هذا. ولذلك لاحظ المؤلف يختصر العبارة. يقول القريب منك في الجواري او النسب او كذا يحتمل. عبارة المؤلف جدا. قال والجاري الجنب البعيد عنك في الجوار او النسل. يعني سواء هذا بعده - 00:18:55
هو جار لكن بعيد بينك وبينه عشرة بيوت هو جار حتى بعض اهل العلم السلف قال الجار الى اربعين بيت. الى اربعين بيت هو جار. حده باربعين بيت فما بينك وبينه الى اربعين بيت هو جار. وله حق الجوار - 00:19:17
وذلك النسب وان بعد وان بعد لكن بينك وبينه يعني نسب فهو جار جار طيب قال والصاحب بالجنب الرفيق في سفر او صناعة وقيل. الجنب جنبك انت هذا جنب وهذا جنب جنوب الانسان كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم يحمى علينا من تقوى بها جباههم ها وجنوبهم - 00:19:40
هذي جنوب وقال الله سبحانه وتعالى فاذا وجبت ذنوبها دائما اذا كنت في سفر يكون معك واحد بجانبك. نعم. يمشي معك بجاز هو يقول والصاحب بالجنب البعيد لكنه والصاحب بالجنب قال الصاحب بالجنب هو الرفيق في سفره يرافقك فيه - 00:20:14
لانك في السفر دائما ملاصق له وتنتقل معه تطلع انت واياه في السيارة وتنزل تنزل بلدك هذي تروح قال الرفيق في سفر او صناعة مثلا محل تجاري او مزرعة او دراسة حتى الدراسة تدرس انت واياه زميل وهو انتم في تشتغلون في صناعة العلم - 00:20:40
فانت في في القاعة بجوارك له حق لك. هذا صاحب الجمع لانه بجمع وكذلك الصناعات والزراعات والمصانع والمحلات والدكاكين وغيرها. هذا دائما يكون دائما معك. ولذلك تلاحظ بعض المحلات التجارية يصبح - 00:21:08
ويمشي وهو جنبه سريك شريكه معه اكد الله على قضية الاحسان لان هذا الشريك دائما معك له حق عليك ولك توصي ويوصيك وتذكره ويذكرك تكون هناك علاقة حميمة بينكم قال في سفر او صناعة كله داخل وقيل الزوجة - 00:21:28
الزوجة ايضا صاحب الجمع لانها دائما معك. دائما معك. اه الا اذا سافر الانسان لكن الاصل الاصل تبقى الزوجة الآية في قوله تعالى لقوله تعالى والجاري والصاحب بالجمع يحتمل هذا وهذا والمؤلف ذلك شفلاحه - 00:21:50
او او وقيل كلها داخلة في الاية الذي يرافقك في السفر او في صناعة او في تجارة او نحو ذلك. ها وكذلك الزوجة كلهم داخلون في هذا المعنى ولذلك لو جاءك شخص قال لك لا هي الزوجة او كذا نقول هذا اختلاف تنوع. كما امر معنا في مقدمته - 00:22:10
شيخ الاسلام ابن تيمية في صورة تفسير قال اذا وجدت اختلافا عند المفسرين وكله داخل في الاية فان هذا من اختلاف التنوع الذي لا يضر لا يضر الاختلاف فيه لكل واحد يعبر بعبارة وهذا يعبر بعيارة وهذا يعبر بعبارة. ولا تعارظ اي نعم كلها تدخل في الاية - 00:22:34
طيب قال وابن السبيل قال المنقطع في سفره فيه المقاطعون السبيل قال احسن اليهم هذا المعنى كلهم احسنوا اليه لان في البداية قال وبالوالدين احسانا وبالوالدين احسانا وبذو قربى قال ايضا وبذي القربى احسانا الكلمة كلها - 00:22:52
ها واليتامى قالوا واليتامى احسانا اي احسنوا الى اليتامى واحسنوا الى المساكين واحسنوا الى الجار ذي القربى احسنوا الى الصاحب الجمع واحسنوا الى ابن السبيل انقطع في شهره حتى في عصرنا الان قد يعني يطلع في سيارة او في باص او في طائرة او

- 00:23:14
في سفره ثم ثم تسقط منه حقيبة مثلا حقيبته او ينساه في مكان او محفظة فيها بطاقات الصراف او كذا ثم يبقى ليس معه ولا ريال واحد يحتاج الى مصروف يأكل ويشرب وينام - 00:23:44
ماذا يصنع خاصة في الحج احيانا الحج او في العمرة ثم يبقى ما معه شيء هذا يعطى ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى من الاصناف الذين تصرف لهم الزكاة تصرف لهم الزكاة او هؤلاء تصرف لهم - 00:24:05
فمثل هذا ينبغي الوقوف معه واعطائه. لكن ينبغي ايضا التأكد يعني هذي اصبح بعض من هو ضعيف النفس يستخدمها بطريقة استغلال الناس. فيأتي ويدعي الى انه سقطت محفظته وانه محتاج وانه كذا وكذا وكذا - 00:24:25
ويجعلها مهنة تجمع فيها في الحج وغيرها. ويجمعون مبالغ وهم وهم غير صادقين. يمر التحقق. نعم ومتابعته بدقة لا انه يدعي قد يضع محفظته في مكان يقول سرقت وضاعت غير صادقة هذا كثير كثير في الحج - 00:24:43
يستخدمها كثير يجعلون مهنة لهم ويبدأ يجمع يجمع ويستغل يستغل يعني الحج عندهم يعني يحبون الصدقة ويحبون ان ان يحسنوا للناس ويحبون يتعاطفون مع الناس فهو يستغله في هذا المدخل - 00:25:03
قال وما ملكت ايمانكم. ملك اليمين من الارقاء جمعه رقيق. ملك اليمين ايضا ضعيف. ضعيف. فاذا ملك الانسان ملكة مملوكا رجلا او امرأة امة ينبغي ان ان يحسنوا الاسلام جاء للعدل وجاء للرحمة - 00:25:23
اوصى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في ايه حتى يعني يذكر عن عن ابيه يدرب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم او يعني حصل موقف مع مع ابي ذر - 00:25:46
ابي در ومع مملوكه اه قال النبي اخوانكم خونة اطعموهم مما تطعمون اسكنوهم مما تسكنون. اكسوهم مما تكسون ابو ذر كان يعني رضي الله عنه ينتبه مثل هذه الامور  جاء مرة او مرة احد على ابي ذر فاذا هو جالس - 00:26:06
اخر جالس وهو يلبس جبة والذي بقربه يلبس جبة مثله. فقال من هذا؟ قال هذا مملوك مثل ما تلبس؟ قال نعم. البسوه مما تلبسوه. ايه. ومرة ابو ذر رضي الله عنه - 00:26:34
حصل موقف معاه بلال فعيره والابن السوداء  اخبر النبي بذلك فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية. فقال يا يا رسول الله انه قال لي كذا وكذا وكذا. قال فيك جاهل. فقال يا رسول قال - 00:26:53
فجاء ابو ذر رضي الله عنه الى بلال واضطجع امام وقال يا بلال والله لا اقوم حتى تضع قدمك على صفحة حتى يرضى رسول الله. شف كيف يعني يستطيعون ان ان يعني يذلوا انفسهم لاجل الاسلام - 00:27:15
لاجل الاجر في ذلك هو حتى ابو ذر يأتي بمملوكه ويضع امامه ويلبسه من احسن ما كان يلبسه لا ان يستهين به او او يحقر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقره مؤمن اخو المؤمن لا يحقره - 00:27:45
فالمملوك اوصى الله به سبحانه وتعالى اوصى بهذه الاية جعله شف جعله مع من؟ يعني مع الوالدين والاقارب والى اخره حتى جعله معه في صفه. في صف هؤلاء الذين امر الله بالاحسان اليتامى والمساكين - 00:28:02
والصاحب وكذا جعل معهم الرقيق نعم نستطيع ان نقول اكيد اي نعم اقرب شيء واقوى شيء بالاحسان الوالدين ثم القريب ثم اليتيم اليتيم ثم المسكين اليتيم مقدم على المسكين وهكذا جاءت مرتبة جاءت والترتيب فيها مقصود - 00:28:22
قال ان الله لا يحب من كان مختالا قال متكبرا. فخورا على الناس بما اوتي لكن هنا سؤال لماذا ختمت الاية بقوله ان الله لا يحب من كان مختارا مختال يعني متكبرا بخور على الناس متكبرا - 00:28:48
شوف مختالا اي في نفسه متكبر في نفسه فخورا على من حوله وهو في نفسه فيه غرور وتكبر بنفسه وعلى غيره من الناس فيه تكبر ويختال عليه. جمع الله بين صفتين انه في نفسه موصوف بانه اختلف - 00:29:10
ومع من حوله فخورا. طيب ليش ختمت؟ ما قال ان الله ما تعملون بصيرا. او ان الله لا يحب من يكون كذا وكذا قال مخطأ ليش؟ قالوا لان هذه الامور تحتاج منك التواضع. تواضع لوالديك - 00:29:31

للاقارب تواضع لكذا تتحدث حتى الرقيق تتواضع معه لذلك يقول ان الله يحب يعني انتبه ان تكون مختارا على الرقيب او مختالا على والديك او فخور عليهما؟ لا ابعد هذه الاشياء هذا - 00:29:51

ولذلك شف ختم الاية يعني دقيق جدا. واضح؟ طيب نقرأ سليم هذا سليمة الذين مبتدأ يبخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل به ويكتمون ما اتاهم اللهم من فضله من العلم والمال وهم اليهود. وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد. واعتدنا للكافرين بذلك - 00:30:07

عذابا مهينا. ده اهانة والذين عطفوا على الذين قبلهم ينفقون اموالهم رئاء الناس مرائين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء فساء بئس قرينا. طيب - 00:30:47

يقول الذين يبخلون هذي الاية تحتمل امرين تحتمل انها يعني بدل مما سبق تحتمل انها جديدة. كيف بدل؟ ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا على الذين يبخلون المختار الفخور الذي لا يحسن الى والديه ولا الى الاقارب ويفتخر على الارقاء وعلى وعلى كلهم هو الذي يبخل - 00:31:17

وتكون يبخلون صفة لهم واضح؟ وتكون متصلة الاية. متصلة بما قبلها وكأنك تقول ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الموصوف بانه يبخل ويأمر الناس بالبخل واضح؟ هذا اتصال اتصال بالاية بعضهم بعض وان قلت لا منفصلة وهو الرأي الثاني وتكون الذين يبخلون جملة - 00:31:51

وكأن الله يقول يقول اعبدوه واحسنوا واحسنوا احسنوا ثم جاء امر اخر مقابل الاحسان وهو البخل باشخاص اخرين ويقول هنا قال الذين يبخلون مبتدأ وهذا اختاره المؤلف. اختاره على انها جملة جديدة. قال مبتدأ يبخل - 00:32:20

بما يجب عليه لاحظ عبارة المؤلف قال بما يجب عليه يبخل بالزكاة يبخل بالاحسان يبخل بالكلمة الطيبة يبخل باي كل ما يجب عليه الدين تجاه الاخرين من الناس الذي حوله يبخل عليهم. فكلمة يبخلون بكل شيء حتى تجده يبخل حتى بالكلمة الطيبة. قال يا ابني يجب عليهم. ويأمرون الناس - 00:32:43

بالبخل يعني لا يكفي انه يبخل بنفسه. لو بخل بنفسه وكتم بخله على نفسه ووقف وجلس في بيته لكنه يبخل ويأمر الناس ان يبخلوا معه. فيعني شره ليس في نفسه شره في نفسه وعلى - 00:33:08

الاخرين شايف؟ يقول يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. قال ويكتمون ما اتاهم الله من فضله يقول ما عندي مال حتى قال المؤلف يكتمون العلم والمال يكتم كل شيء قال من العلم والمال وهو يبخل بالعلم على نفسه ويبخل ويأمر - 00:33:28

الناس بالبخل في العلم والمال وايضا يكتم ما في نفسه يقول ليس عندي كذا كله داخل قال هؤلاء قالوا هم اليهود. يعني من باب التمثيل. لا نقول اية خاصة باليهود. هم. هذا غير صحيح. لكن قولهم اليهود يعني - 00:33:50

والتمثيل من باب التمثيل ان هذا المراد به اليهود من باب التنفيذ والا الآية ليست خاصة في اليهود قال وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد. يعني خبر مبتدأ محذوف الخبر محذوف مقدر - 00:34:10

الذين يبخلون ويفعلون. طيب ماذا؟ ما النتيجة؟ قال لهم عذاب شديد. هذا هذا خبر المبتدأ خبر مبتدأ كيف؟ من وين اتى المؤلف بكلمة لهم عذاب شديد من وين جابها؟ بس كذا من عنده نقول اتى بها منبر - 00:34:30

بعدها واعتدنا لان الله لما قال لم يأتي بالخبر وقوله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هذا نأخذ منه الخبر ونضعه ونقول الذين لهم عذاب شديد. واضح؟ طيب واعتدنا للكافرين عذاب مهينا. قال اعتدنا للكافرين بذلك وبغيره. الكافر عموما كفر بهذا او بغيره - 00:34:51

فاعد الله له عداء مهينا. لماذا قال مهينا؟ لم يقل عذابا اليما. مهينا؟ لانه لما اهان احكام الله اهان احكام الله فيما يتعلق بالبخل والمال والصدقات ونحوها او بالبخل في العلم لما اهان الله - 00:35:24

لما اهان لما اهان احكام الله اهانه الله. والجزاء من جنس العمل. جزاء من جنس العمل بعدها والذين اتى بالواو الواو عاطفة معطوف اسم الموصول هذا معطوف على الاسم الاول اسم الموصول الاول الذين - 00:35:43

يبخلون والذين ينفقون اموالهم. كل في صف واحد. صف واحد. قال والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رياء الناس اي

مرائين لهم حال مرائين ينفقونه رئاء الناس ينفقون اموالهم حال - 00:36:03
اوحى لقومهم يراءون اوحى لكونهم مراءين. رئاء الناس او كذا هذه حال فكأن الله يعني قال هؤلاء وهؤلاء كلهم خرجوا عن المنهج ولهم العقوبة من هم الذي يبخل في ماله او يبقى بعلمه ويأمر الناس بالبخل هذا في صف - 00:36:24
وكذلك يلحق به من يعمل وينفق لكنه لا يريد وجه الله كلهم على خطأ. فكأنه يقول احسنوا للوالدين والاقارب والضعفاء والمساكين واحسنوا اليهم. واجعلوا عملكم لله او تنفق رئاء الناس. كل هذا اذى انتبه ان تقع في هذا او تقع منك - 00:36:53
واضح بمعنى صاحب الاهانة اقصد يعني هل العبارة الثانية لها يعني عذابا مهينا قال ذا اهانة يعني اوضح منهم؟ هو يقول لك واعتدنا واعتدنا للكافرين عذابا عذابا مهينا اي عذابا ذا اهانة. نعم. ذا اهانة يعني بالعذاب. العذاب العذاب ما هو؟ قال العذاب هو المهين - 00:37:18
او هو ذو اهانة. وصف. وصف. ايوا. فانت تأتي بعبارة يعني قريبة هي لانها واضحة العبارة لانك تقول اهينه بالعذاب يعني اذله اذله بالعذاب واحقره بالعذاب كما انه كان يتكبر ايه احتقارا له لانه - 00:38:08
انه تكبر على الضعفاء مساكين واغتال وافتخر. نعم. فيأتيه العذاب يذله ويحقره. هم. ويهينه العبارات يعني قوية جدا قال والذين اذ ينفقون اموالهم رياء الناس. مراءين لهم ولا يؤمنوا بالله ولا باليوم الاخر. يعني مع هذا كله - 00:38:28
من يؤمن بالله ها لاحسن الى الوالدين والفقراء والمساكين ولم يتكبر زين ولم يبخل ولا لكنه لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر لا اليوم الاخر لماذا خص اليوم الاخر ان نعرف الايمان له ستة اركان مئة واليوم الملائكة والكتب والرسل ليش - 00:38:54
قال بالله واليوم الاخر لان لان هذه الاشياء التي التي يعني الانسان الذي يعرف قدر وعظم اليوم الاخر ان الله يجازي به بالحسنة الصغيرة ويضاعفها له اضعاف مضاعفة هو الذي هو الذي يجعله - 00:39:14
الوالدين ويحتسب الاجور فيه. ولا يضيع شيئا من ذلك ولذلك ركز على اليوم الاخر كثير في القرآن لان اليوم الاخر هو الذي يجعل الانسان ينضبط في استقيم في حياتي. لان اذا اذا اذا اخطأ عليه انسانا اخر اذا اخطأ عليه انسان اخر صبر واحتسب. لانه يريد الاجر عنده - 00:39:34
واذا فعل احسن الى شخص احسن اليه فان لم يحسن اليهم يريد من وراء ذلك الاجر في الاخرة هذي قرأتها يا شيخ اين قرأت هذه؟ وماذا علي ما قرأت وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله. اي اي ضرر عليهم في ذلك. والاستثمار - 00:39:58
اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه. وكان الله بهم عليما فيجازي بما عملوا ان الله لا يظلم احدا مثقال وزن ذرة اصغرني نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها في سيئاته. وان تك اه الذرة - 00:40:36
مؤمن مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان تامة يضاعفها من عشر الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة يضاعفها بالتشديد ويؤتي من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما. لا يقدره احد - 00:41:03
فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها جئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا. يومئذ يوم مجيء يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو اي ان تسوى بالبناء للمهدي المفعول الفاعل مع حذف احدى التائين في الاصل وما ادغامها - 00:41:25
تتسوى بهم الارض باي بان يكونوا ترابا مثلها لعظم لعظم هوله كما في اخرى ويقول ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا عما عملوه وفي وقت اخر يكتمونه ويقولون والله والله ربنا ما كنا مشركين - 00:41:55
طيب وماذا عليهم؟ هذا متصل بما قبله. الذين يبخلون ويأمرون ويراؤون الناس ولا ماذا ولا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر اي نعم اه والذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. كالمنافقين واهل مكة هذا من باب التمثيل - 00:42:25
قال ومن يكن الشيطان له قرينا. قليل من المقارنة وهو المصاحبة. الشيطان قرين له. ليس قرينه ملكي يأمره بالمعروف ويحث عليه وانما شيطان تدله على الشر قال قال ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا - 00:42:51

يعمل بأمره كهؤلاء فساء بئس بئس الشيطان قرينا بئس الشيطان قرينا له فكأنه يعني ان هذا الانسان اذا تخلى عن اوامر ربه ولم يتمسك به بما امره الله من الاحسان للوالدين - 00:43:11

واو طاعة الله واعبد الله واشرك شيئا وبالوالدين والاحسان بالوالدين وفي ذي القربى واليتامى والمساكين الى اخره. اذا لم يحسن الى هؤلاء وانه ترك هذا الطريق وسلك طريق اخر وهو وهو انه يبخل ويأمر الناس بالبخل ويرائي فهذا كله من - 00:43:31

من الشيطان وان الشيطان هو الذي امره بذلك ومن يكون الشيطان قريب فساء قرينا. وهو اتخذ هذا السبيل وهذا سبيل الشيطان. هذا فمن تركها السبيل الى الله فانه سيسلك سبيل الشيطان. ومن تخلى عن طاعة ربه تسلطت عليه الشياطين - 00:43:53

وهذا يذكرنا بقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن يعشو يعني يستغني ها وهو لا يأخذ بذكر الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وهو له قرين حتى يقول في اخر الايات قال يا ليت - 00:44:16

بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب وكل من تخلى عن طاعة ربه ويعشو عن ذكر الرحمن  انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تغزهم ازا نعم المقصود في الدنيا فقط وفي الآخرة ايضا في العذاب وفي الآخرة هذه كلها معهم شياطين معهم - 00:44:35

وربك لنحشرنه الشياطين هنا قال وماذا عليه والاستفهام للانكار. ينكر عليهم ما الذي عليه؟ ماذا ما الذي دعاهم ان ان يفعلوا هذه الافعال؟ ماذا عليهم لو امنوا واحسنوا ربهم واحسنوا ماذا علموا؟ ما الذي - 00:45:00

سيكون لهم خير امنوا استنكار واستفهام للانكار قال اي ظرر عليهم في ذلك لو امنوا  قال لو مصدرية كيف مصدرية؟ يعني تأول بمصدر يعني تقدير وماذا عليهم ايمانهم ايمان لان لو امنوا امنوا بعلم ولو مصدر فنقول ماذا عليهم مصدر يعني ايمانهم ماذا عليهم ايمان - 00:45:23

بالله واليوم الاخر. ويقول مصدر اي لا ضرر عليهم فيه. وانما الضرر فيما هم عليه. يعني ان تترك هذا الشيء وكان الله بهم عليما ختم للآية هذا قوله وكان الله بعليم تختم به الاية - 00:45:54

احتمال ان يكون هذا احتمال ان يكون هذا من باب الترغيب او الترهيب. الترغيب ان الله بكل شيء ان الله ان الله كان الله بهم عليما ان يجازيهم على احسانهم - 00:46:14

جاهزين على اعمالهم الطيبة فهو عليم فيكافئهم ويجازيهم بالاحسن. هذا يسمى ترغيب ويحتمل ان يكون ترهيبا تخويف لهم. وكان الله بهم عليما بما يفعلونه من البخل. الرياء وكذا فكأنه كلمة - 00:46:29

يحتمل الترغيب في من يصلح والترهيب في من يفسد طيب قال ان الله لا يظلم اذ قال اي لا يظلم احدا. مثقال اي وزن. ذرة اصغر نملة. لان ينقصها من حسناته او يزيدها - 00:46:47

سيئاته ذرة هنا المؤلف السناب ايش هي؟ قال النملة الصغيرة حتى جاء عن ابن عباس هي النملة الحمراء تلاحظون في نمل اسود في صغير احمر يقول هي النملة الحمراء وبعضهم يفسر الذرة هنا - 00:47:08

ما يكون في شعاع الشمس تفتح الشباك تجد هناك مع الشعاع الشمس مع دخول الشمس في اشعة الشمس صغيرة الطاير هذه الذرات هي فسرها بعضهم قد تأتي بالذرات هذه تجمعها مجموعة ذرات تحطها في الميزان ما يتحرك والله - 00:47:31

مثقال ذرة. في ايات اخرى قال حبة من خردل. حبة من خردل. وان تك حبة. قال قال آآ سبحانه وتعالى قال حبة من خردل اتينا بها حبة من خردل والخردل نبات معروف شجر معروف يخرج حبيبات صغيرة حبيبات هذه لو تجمع لك يعني اعداء - 00:47:51

كبيرة ما تتحرك في الميزان خردل والذرة من اصغر الاشياء. قال ان الله لا يظلم يعني لا يظلم احدا لا في ان ينقص من حسناته ولا يجي في سيئاته. الظالم لا يجد الله عليه في سيئاته. هذي سيئاتك - 00:48:16

هذي سيارتي والمحسن المحسن الانسان الذي احسن يعطيه الله ويزيده ولا ينقص من احسانه لا ينقص من من اجره كلمة لا يظلم تحتمل لا يظلم العاصي بان يزيد عليه في معصيته. ولا يظلم المحسن الطائع بان ينقص من حقه - 00:48:37

سبحانه وتعالى  طيب ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي نعم وان تقوا اي الذرة وان تكن يعني الذرة حسنة وان تكن الذرة يعني مقدار الذرة مثقال الذرة ان كان حسنة زين طيب ماذا ماذا يصير - 00:48:56

الحسنة قال وان تكوا حسنة من مؤمن وفي قراءة الرفع على ان كان تامة وان تك حسنة اي تقع حسنة. زين يضاعفها من عشر الى اكثر الى سبع مئة الى اكثر. وان تكون انتكوا هذه - 00:49:25

الذرة يعني من الاعمال الصالحة العمالقة الصالحة لو تكون هذه الاعمال الصالحة كما قال فمن يعمل مثقال ذرة قال هذا العمل الصالح لو كان الحسنة تكن هذه حسنة فان الله يأخذ مثقال ذرة ويضاعفها عنده يضاعفها - 00:49:51

من عشر الى اكثر الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. الى اضعاف كثيرة يضاعفها وقراءة يضعفها المؤلف صار على قراءة تشديد ولذلك لم يأتي كلمة يضاعفها. ياتي نحن نقرأ بها - 00:50:11

قال يضاعفها نقول هنا قراءة ابن كثير وابن عامر الذي يظهر السيوطي في زمانه في مصر انهم يقرأون بقراءتهم كثير. والمؤلف يسير على قراءتهم كثير. وغالبا في اما نافع او بالكثير - 00:50:30

قول هنا يضاعف يضعفها يضعفها بالتجديد لذلك لم يشد الى القراءة الاخرى التي هي قراءة من؟ قراءة الخمسة خمسة كلهم يقرأون ويضاعف للمضاعفة وهذا اقرب انه قال الله سبحانه وتعالى في ايات اخرى قال - 00:50:56

اضعاف مضاعفة. اضعاف مضاعفة ويضعفها تأتي بمعنى لانها مشددة. طيب قال ويؤتي من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا عظيما لا يقدر لا يقدره احد. يعني يعني يعطيه الحسنة بعشر امثالها الى سبع الى اضعاف ويزيد على ذلك - 00:51:21

الكثير والكثير لانك ان تتعامل مع من؟ تتعامل مع كريم. سبحانه وتعالى. والكريم يعطي بلا حد يعطي بلا حد والله لا يضيع يعني انت الان تفعل حسنة وان كانت شيئا يسيرا شيئا يسيرا فيعني قد لا لا يؤبه منه ولا تلتفت اليه - 00:51:45

اشياء يعني اما ان تمش بوجه واحد بشاشة فقط تبتسم بوجهك او تسلم عليه او تصنع معروفا او تلقى شيئا في الارض من اماطة الاذى عن الطريق بعض الناس يجد اشياء في الطريق او سقيا ماء علبة ماء صغيرة - 00:52:06

يا شخص محتاج او كذا قد اشياء لا يلتفت اليها ولكنها عند الله عظيمة عند الله. حتى النار ولو بشق تمرة نصف تمرة. شق تمرة تتقي الله. تنجيك من النار - 00:52:26

الامثلة على هذا الباب صدقات كثير جدا لا نستطيع ان نتحدث عنه في مثل هذا المقام والى امثلة كثيرة ممن قد يعني كما قال النبي ان رجلا ازاح غصنا عن الطريق فدخل الجنة. مجرد بس ازاح الغصن - 00:52:40

الانسان لا يحقر لان لانك تتعامل مع رب العالمين سبحانه وتعالى ويضاعف لك الحسنة مثقال ذرة ويعطيك من لديه اجرا عظيما لا يقدر احدا عليك طيب فكيف استفهام؟ كيف استفهام؟ استفهام مقترن بفاء العطف. فاعل عاطفة. فكيف يعني اقول لك هذه - 00:52:55

حسنات الله وهذي اجور الله وهذي الاعمال التي يعملها الانسان ها؟ فكيف تذكر اذا جاء يوم القيامة؟ تذكر فانه كانه يقول لك كيف حالك في الدنيا وانت تترك هذه الاعمال ولا تلتفت اليها. فكيف اذا جاء يوم القيامة تمنيت انك انك فعلت تمنيت انك فعلت كذا - 00:53:22

من الصدقات التي يعني اذا تقابل المؤمنان تصافحا حطت خطاياهم يفوت عليك هذي الاشياء في اليوم كم مرة؟ فكيف اذا جاء يوم القيامة؟ تتمنى انك انك صليت من الليل ولو ركعتين تتمنى كأنك صمت يوما تتمنى - 00:53:44

انك تصدقت ولو بريال واحد تتمنى انك فعلت من الاعمال فكيف اذا فكيف اذا جاء يوم القيامة؟ كيف حال الكفار ماذا ستكون حالهم؟ اذا جئنا من كل امة شهيد اشهد عليها بعملنا صدق - 00:54:02

وهو نبينا الشهيد هو النبي. طيب شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. جئنا بك يا محمد على هؤلاء تشهد عليه على انك بلغت وتشهد عليهم بانهم فعلوا كذا وكذا. طيب قال - 00:54:22

يومئذ اي الحال في يوم القيامة يوم المجيء يود الذي يتمنى الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. لانهم اذا رأوا العذاب الشديد تمنوا ان يكونوا ترابا اذا رأوا العذاب الشديد سوى قال قراءة بناء المفعول تسوى او بناء الفاعل - 00:54:38

ها تتسوى تتسوى او تسوى الاولى ضم التاء قراءة المفعول بناء المفعول تسوى او تسوى بالفتح. لكنك اذا قلت تسوى في تقدر بتائين.

تتسوى يعني يعني تكون هم سوى بهم الارض يعني هم يصبحون مع الارض سوا - 00:55:02
كما قال ولا يكتمون الله حديثا عما عملوه. عندما تظهر السرائر تبلى السرائر تظهر السرائر لا يخفى على الله شيء. ها يومئذ يومئذ لا تخفى منكم خافية يكتمون يكتم الله الحديث عن ما عملوه في وفي وقت اخر يكتمونه ويقول والله ربنا ما كنا مسلمين كأنه مؤلف يقول مرة - 00:55:26
يقول يكتمون كيف نجمع بينهما هذا هنا يزيح لك مثل هذا الاشكال ونقول في مكان كذا وفي مكان كذا كما قال وفي وقت اما في زمان او في مكان اما في مكان يكتمون ومكان لا يكتمون او في وقت يكتمون في وقت - 00:55:55
طيب لعلنا نقف عند هذا القدر. الوقت يضيق بنا وان شاء الله انك نستكمل ما توقفنا عنده والحمد لله يعني استفدنا من هذي الايات العظيمة وما ذكر المؤلف وما تبين من تعليق عليه نسأل الله ان ينفعنا - 00:56:17